

بَارِيس: العدد الرابع

15 مارس 1973

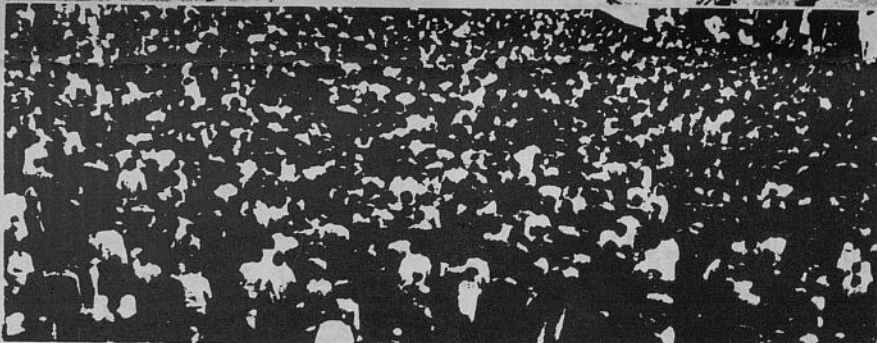
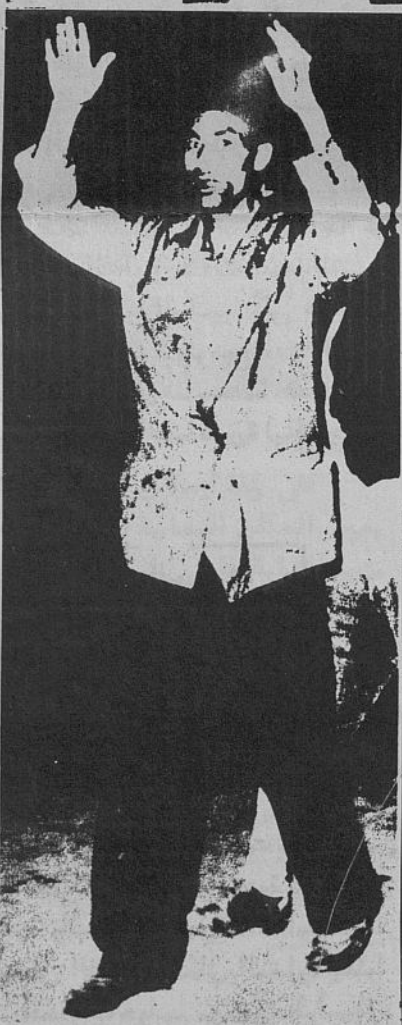
التمن: فرنك واحد

# الْجَالِيَّةُ الْمَغْرِبِيَّةُ

لِسَانُ الْجَمْعِيَّةِ الْمَغْرِبِيَّةِ بِفَرَنْسَا

Direction et Rédaction : 20, Rue Serpente, PARIS-6°

Tél. 326-94-28



انتفاضة مارس 65 الشعبوية  
مسيرة في طريق الثورة الحقة

# المؤتمر الثامن : انطلاق جديدة للجمعية

بفرنسا ومن خلال المؤتمر الثامن ان يقفوا بحزم ضد هذه التصرفات ويعيدوا للجمعية طابعها الجماهيري والنضالي الملتزم، بنقد هذه العيوب والكشف عن اسبابها البورجوازية، من اجل انطلاقة جديدة توسلها لعمل الجمعية لكي تتمكن من لعب دورها التقدمي وسط الجالية المغربية وذلك بالسك باعتبارها الاداة الجماهيرية التي توحد عمال الهجرة في الدفاع عن حقوقهم ضد الاستغلال والعنصرية، ومن اجل ربط كفاحهم بكفاحات رفاقهم العمال الكادحين

شكل المؤتمر الثامن للجمعية المغربية بفرنسا المنعقد في يناير الماضي نقطة تحول هامة في تاريخها . لقد جاء المؤتمر ليصحح الاخطاء التي عاشتها جمعيةنا نتيجة العقليّة البيروقراطية التي كان من آثارها كبت مبادرات العمال في تسيير جمعيتهم، وابتعاد الجمعية عن التمثيل الحقيقي لمصالح ووعي العمال المهاجرين . كل هذه الاخطاء دفعت العمال المناغليين في اطار الجمعية المغربية

بالمغرب هذه الانطلاقة التي سيطلع القراء على صور منها من خلال قراءة نشطاء الجمعية والانطلاق على بعض مبادئها . وهذه المناسبة نخبر جمهور القراء أن الجمعية ستصدر مجموعة البيانات التي صادق عليها المؤتمر في نشرة خاصة من اجل الاطلاع على التوجيه العام الذي تسيّر عليه الجمعية ومن اجل أن يشكل هذا التوجيه الاداة الموحدة لعمل المناغليين الجمعية .

## نشاطات الجمعية

### بيان حول منع

### المنظمة الطلابية

ولا هية هذه الانشطة بالنسبة للعمال فستعمل الجمعية في المستقبل على تعميمها الى مختلف الفروع حتى يتأتى لأكبر عدد من العمال المغربية الاستفادة منها .

٣- تجمع العمال والطلبة بدارالمغرب : هذا التجمع سجل خطوة جديدة على طريق ربط نضال الطبقة العاملة المغربية بفرنسا بنضال اخوانهم الطلاب وفتح المجال لنشاطات مشتركة بين جمعية العمال المغاربة والاتحاد الوطني لطلبة المغرب والذي سجل فيه كل الحضور من عمال وطلبة تضامنهم مع كل المناغليين التقدميين والثوريين المقومين من طرف النظام المغربي وتنديدهم بحل الاتحاد الوطني للطلبة والاستغلال الشنيع الذي تتعرض له الطبقة العاملة المغربية في المغرب وفرنسا ووعيمهم بضرورة وحدة الطبقة العاملة المغربية طليعة القوى الجماهيرية المناغلة .

٤- المشاكل الاجتماعية : اهتمت الجمعية بمشاكل السكنى للعمال في باريس وقد قامت بعدة اجراءات في الموضوع كما سعت الى حل بعض المشاكل الفردية للعمال .



● سجلت جمعيتنا منذ المؤتمر الثامن انطلاقا نوعيا في انشطتها واساليب عملها فبعد أن أطلق المؤتمر مبادرات القاعدة العمالية اخذ العمال يدعون يوميا اساليب فعالة ونشيطة لتأطير الجالية المغربية في اطار توجيه تقدمي يخدم اهداف الطبقة العاملة المغربية بالاساس فبالاضافة الى التطورات التنظيمية التي شاهدها الجمعية المغربية على صعيد تكوين الفروع الجديدة وتوسيع قاعدة الفروع القديمة ودفع العمال للمساهمة الفعالة في نشاط منظماتهم الجماهيرية (بالتوجيه والتنفيذ) .

### نظمت الجمعية :

١- حفلات : في باريس (اكتوبر) وسارتروفيل (نوفمبر) وكليشي (دجنبر) وسوندي (دجنبر) وميتو (يناير) وجنغليي (فبراير) وكليمونفران (فبراير) .

هذه الحفلات التي كانت تجمع بين الترفيه النظيف والتثقيف والتوعية بالمشاكل الاجتماعية والسياسية للطبقة العاملة كما كانت تعطي الفرصة للعمال المغاربة ليفكوا الحصار المضروب حولهم من طرف الرأسمال الفرنسي ونظام العمالة في المغرب بخلق علاقات اجتماعية بينهم تضمن لهم العمل النقابي والثقافي وحتى السياسي الموحد .  
٢- محاضرات وعروض سنمائية : في كليشي (دجنبر) وباريس (فبراير) .

● ان جمعية العمال المغاربة بفرنسا تستنكر بشدة قرار حل الاتحاد الوطني لطلبة المغرب هذا القرار الذي يدخل في اطار حملة القمع الارهابية المسلطة على الجماهير الشعبية بجميع فئاتها . ان التجربة دلت على ان القمع والارهاب لن يوقفا ابدا ارادة شعبنا في نضاله من اجل الديمقراطية والاشتراكية وان الجمعية لتعتبر ان الحال في بلادنا خطيرة تتطلب بوحدة نضال جماهير شعبنا لاجباط مؤامرات الحكم الرجعي .  
عاش الاتحاد الوطني لطلبة المغرب  
عاش نضال الجماهير الشعبية وفي طليعتها الطبقة العاملة .



● كما أصدرت الجمعية بيانا حول الارهاب نقطف منه مايلي :  
ان جمعية المغاربة بفرنسا تستنكر الاعدامات الجماعية المنفذة في الضباط والاعتداءات الاجرامية على المناغليين محمد اليافقي وعمر بن جلون وتعلن لهم عن تضامنهم ، لتعتبر ان الجماهير الكادحة قادرة على مواجهة هذه الحلقة الجديدة من القمع باساليب نضالية ثورية لاجباط مؤامرات الحكم الرجعي وانتصار اهدافها الثورية .

# نضالات عمالنا بفرنسا

## ازمة السكن

● مشكل السكن في فرنسا بالنسبة للعمال المغاربة مشكل مأساوي. فبالإضافة الى الشروط غير الصحية وغير المناسبة لاسط شروط الحياة هناك الغلاء الفاحش وغير القانوني. والسخط على هذه الوضعية الانسانية يعم الآن كل اوساط العمال



## المغاربة

ففي زنقة ليمولان رقم ١٤ (كمثال) يعيش السكان المغاربة في وضعية سكنية مزرية للغاية مقابل كراء قدره ٨٠ فرنك شهريا الشيء الذي يتنافى حتى مع القانون الرسمي الذي ينص على ٢٧٥٥ فرنك ورغم هذه الزيادة الفاحشة على التسعير القانوني فان صاحب البيت طالب بزيادة اضافية قدرها عشر فرنكات مما ادى الى ردود فعل العمال المغاربة فامتنعوا بالاجماع عن الدفع وخاضوا معركة ادت الى اقرار (ميرسارترفير) بحق العمال في اداة ٢٧ ونصف فقط عن سكنهم.

وقد اصدرت الجمعية المغربية بيانا في الموسوع تدعو العمال المغاربة للتصامن مع رفاقهم كما قامت باتصالات متعددة في الموضوع.



٢- تحسين الوضعية المادية لرفع الاجور ان الجديد الذي سجله العمال في هذا النضال هو وحدتهم وصمودهم وتنسيقهم الدائم بين عمال (شينا روشوصون) في بوزون بمعمل (كابل دليبون) :  
١- تحسين ظروف العمل  
٢- توضيح (لافيش دواي) والزيادة في الاجور.

وقد استطاع عمالنا مرة اخرى بغضل وحدتهم وبقظتهم ان يحققوا مطالبهم النقابية رغم محاولات (الباطرون) المتعددة لافشال نضالهم. وقد صار عمالنا بنفس المعمل (بكيلشي) على طريق رفاقهم في بوزون وحققوا بدورهم مطالبهم.

## تضامن مع معتقلي الدار البيضاء

- ترفع نداه الى العمال المغاربة بالخارج والداخل والى كل التقدميين ببلادنا للنضال من اجل تحريرهم وتحرير كل المعتقلين السياسيين ببلادنا.  
- نؤكد تضامننا الفعال مع معتقلي سجن السدار البيضاء.

ومعلمين واساتذة - تندد بالمعاملة السيئة التي يتعرض لها الشباب التقدميون المعتقلون بسجن الدار البيضاء والمضربين عن الطعام منذ ثمانية وعشرين يوما من اجل حقوقهم الشرعية.

• ان جمعية المغاربة بفرنسا الممثلة للعمال المغاربة الذين يكونون جزءا لا يتجزأ من الطبقة العاملة بالمغرب :  
- تندد بالقمع المسلط من طرف الحكم الرجعي على الجماهير الشعبية من عمال وفلاحين وتلاميذ وطلبة

معمل شوبون : بالمعمل يوجد ٨٤% من العمال المغاربة اغلبهم التحق بالمعمل سنة ١٩٧٠.

شوصون رفقة الاقطاعي المغربي النباش كانا ينتقيان شبانا تتراوح سنهم ما بين ١٦ و ١٨ سنة من الجنوب المغربي بمساعدة المسؤولين المحليين في البوادي ومكتب عين بورجة. كما كانت العقدة (الكوترة) تتم بحابل مادي يبلغ احيانا ٣٠٠ الف فرنك مغربي (يتقاسمه الوسطاء المذكورين اعلاه) وذلك بهدف:

١- الحصول على عناصر شابة نشيطة يمكن ان تستهلك صحيا بصورة اكبر ويمكن

ان تنتج افضل

٢- عناصر شابة لم يكتمل وعيها ولم تتطور خبراتها ولم تتفهم بعد العدو والطبقي الذي يقوم باستغلالها.

٣- ومن البادية بالذات لتمنع الوعي السياسي الذي اكتسبته الطبقة العاملة في المدن من خلال نضالها المرير من التسرب الى وسط العمال المهاجرين الان العمال المغاربة بغضل احتكاكهم مع بعضهم البعض وبغضل مساهمتهم مع رفاقهم العمال الفرنسيين في النضال وبغضل القمع المادي المسلط عليهم جماعيا استطاعوا ان يتجاوزوا الواقع الذي اراد (الباطرون) فرضه عليهم.

ففي مقاطعة جنفيلبي يوجد معملان (شينا روشوصون) خاض عمالنا فيهما نضالا طويلا من اجل تحقيق مطالبهم في :  
١- تخفيض (لاكادانصر) عدد السيارات من ١٠٨ الى ٨٠ سيارة في اليوم وذلك لارهاق الشنيع الذي يتعرض له العمال لانتاج مثل هذا العدد النخمين من السيارات.

# الجمهورية المصرية والطريق الاستسلامي لنظام السادات

عن الجهاز التقابلي الرسمي (الحكومي) بقيادة طلائع جديدة أخذت الجماهير تفرزها من صفوفها ٠٠ كما تحركت الطبقة العاملة تحت شعارات سياسية ونقابية أولا في حلوان ثم في باقي مدن مصر وفي مختلف القطاعات (النسيج الحديد والصلب ثم أخيرا عمال الشحن والتفريغ بميناء الاسكندرية) ٠٠

واخذ شعار الديمقراطية يتردد صدها في الحقول والمعامل ومدرجات الكليات ٠٠٠ الديمقراطية، الحرية من أجل أن تنظم الجماهير نفسها بمعزل عن الطبقات المستغلة (بكسر الغين) لتصنع مصيرها بنفسها ٠

الآن هزيمة ١٩٦٧ وفشل النظام المصري في إيجاد الجواب الذي يستجيب لمطامح الجماهير العربية ودخوله الواضح في سياسة استسلامية انهزامية أمام العدوان الصهيوني الامبريالي ثم تراجعاته عن مكتسبات اقتصادية حققتها الجماهير بفضل نضالها الطويل ٠٠ ثم في الأخير ضرب القوى الثورية في العالم العربي (السودان) والحركة الجماهيرية "مصر" كل هذا ايقظ الطبقات الأساسية في مصر واطلق مبادراتها من اسرار القيسود الناصرية فتحررت الجماهير المصرية لتهدم اصنام النظام الجديدة ولتحقق استقلال حركتها عن الطبقات السائدة التي اصبحت يوما عن يوم تلعب دور العمالة للقوى الامبريالية والصهيونية ٠٠ فكان تحرك الحركة الطلابية باستقلال

استطاع النظام المصري أن يضلل الجماهير المصرية والعربية طوال جيل كامل وأن يظهر أمام الشعوب العربية كنظام يخدم الجماهير الواسعة من عمال وفلاحين رغم ما مارسه من قمع لمثل الجماهير الاصيلين (مثل اعدام العامل مصطفى خميس) ورغم الوصاية التي كانت تحد من قدرة الجماهير على التأثير في سير السياسة العامة للبلاد ٠٠٠ كما استطاع أن يجعل من القاهرة قاعدة اساسية لتوجيه السياسة العربية بفضل الطرف التاريخي الذي كان يعطى للنظام المصري امكانيات المناورة واللعب على التناقضات بين الامبريالية ويسمح له لأن يحقق بعض المنجزات الاقتصادية والسياسية التي ساهم في تحقيقها جهاز اعلامي قوى كان يغطي كل البلاد العربية ٠

## مابعد الحملة الارهابية (البيان الاول)

١ - رفع مستوى معيشة الطبقات الشعبية الفقيرة ، ومنح عمال الانتاج بدل طبيعة العمل المناسب ، واعطاء عمال القطاع الخاص يوم الراحة مدفوع الاجر ، وتحسين شروط العمل والتأمين على العمال .. وبهذا الصدد فاننا نؤيد الانتفاضات العمالية في حلوان وشبرا الخيبة ، كما نؤيد نضال عمال الشحن والتفريغ وعمال النسيج وعمال الكتان بالاسكندرية في جميع مطالبهم النقابية ، ونطالبهم بربط نضالهم النقابي بالنضال السياسي ، كما ندين عمليات القمع والتشريد والفصل الذي يتعرض له القيادات العمالية الشريفة .

٢ - رفض طرد الفلاحين الفقراء من الارض واجداد عمل شريف ومنظم لاربعة مليون من عمال الزراعة والتزاحيل ورفع كافة صور الاستغلال عنهم .

٣ - شجب التعديل الذي طرأ على قانون الجمعيات التعاونية الزراعية والذي يقضي برفع حد الملكية من ١٠ الى ١٠٠ فدان بالنسبة للاميين - الذين يشكلون ٩٠٪ من الفلاحين - من عضوية مجالس ادارة هذه الجمعيات .

٤ - فرض ضرائب على الزراعات الراسالية - الحدائق ، الخضروات ، النباتات الطبية -

٥ - التشدد في ردع عمليات نهب ثروة القطاع العام ، واساليب الرشوة والاختلاس والتخريب والاستخدام غير المشروع لاموال الشعب .

٦ - حق الجماهير الشعبية في المشاركة الحقيقية في وضع وصياغة القوانين . ونوفر الضمانات القانونية . خاصة حضور المعامي كافة اجراءات التحقيق والمحاكمة . وعلائية المحاكمة .

٧ - حق الجماهير الشعبية في المشاركة الحقيقية في وضع وصياغة القوانين . ونوفر الضمانات القانونية . خاصة حضور المعامي كافة اجراءات التحقيق والمحاكمة . وعلائية المحاكمة .

٨ - حق الجماهير الشعبية في المشاركة الحقيقية في وضع وصياغة القوانين . ونوفر الضمانات القانونية . خاصة حضور المعامي كافة اجراءات التحقيق والمحاكمة . وعلائية المحاكمة .

٩ - حق الجماهير الشعبية في المشاركة الحقيقية في وضع وصياغة القوانين . ونوفر الضمانات القانونية . خاصة حضور المعامي كافة اجراءات التحقيق والمحاكمة . وعلائية المحاكمة .

١٠ - حق الجماهير الشعبية في المشاركة الحقيقية في وضع وصياغة القوانين . ونوفر الضمانات القانونية . خاصة حضور المعامي كافة اجراءات التحقيق والمحاكمة . وعلائية المحاكمة .

اننا اذ نؤكد ضرورة الافراج النوري عن الوطنيين المعتقلين من طلاب وعمال ومحامين وادباء ، اننا ندافع عن الحركة الشعبية الوطنية التي تدفعها السلطة الان تمهيدا للاستسلام للعدو والتهادن مع الاستعمار .

٠٠ ان على السلطة ان تعلم - كل العلم - انها مهما ملأت السجون والمعتقلات بالوطنيين والشرفاء ، فان نضال الشعب لن يبدأ ابدا الا ببناء مصر وطن ديمقراطي حر . كل الديمقراطية للشعب كل التفاني للوطن

واذا كان من غير الممكن دخول المعركة وتحقيق النصر بدون اعداد الشعب وتنظيمه وتسليحه فان ذلك لا يتم باساليب بوليسية وارهابية وادارية ، بل يتم فقط بمنح الشعب حرية التعبير عن وطنيته وذلك بالتالي :

١ - إلغاء كافة القوانين المعطلة للحريات الديمقراطية وعلى رأسها قانون الوحدة الوطنية الذي يمثل سيفا مسلطا على الحركة

٢ - تشكيل لجان للمعركة من جميع افراد الشعب الوطنيين وليس من مسئولي الحكومة والادارة والامن كما قرر السادات في خطابه الأخير .

٣ - بناء اقتصاد حرب حقيقي يتجاوز رفع الأسعار والتزديدات ، ولا يكون ذلك ممكنا الا بالقضاء الامتيازات وبدلات النفيل للنفقات العليا في المجتمع ، ووضع حد أقصى للاجور بمشرة اثمان الحد الأدنى ، وعدم التوسع في الاتفاقات على المجالات التي لا تخدم المعركة ، وعدم استيراد الكماليات وعدم توظيف رؤوس الاموال الاستثمارية في مصر خاصة في صور البنك الدولي والاسواق الحرة .

٤ - دعم كافة فصائل الثورة المقاومة الفلسطينية ورفع القيود المفروضة على حركتها وفتح باب التطوع فيها للمصريين ، وتشكيل لجان شعبية لتأمينها في القرى والادن والمواقع الانتاحية .

٥ - تصفية المصالح الاستثمارية خاصة المصالح البترولية - وبالذات الامريكية - في مصر وليبيا .

٦ - التشدد في مواجهة القوى الرجعية التي تمثل كلب الحراسة للمصالح الاستثمارية في المنطقة العربية .

٧ - اغلاق ابواب الثقافة الاستثمارية ونشر الثقافة الوطنية الثورية التي تعبر عن المصالح الحقيقية للشعب المصري .

٨ - قطع العلاقات مع الدول الاستثمارية التي تساند اسرائيل وعلى رأسها ألمانيا الغربية

٩ - تكيد التحالف المبدئي مع حركة التحرر والثورة في المنطقة العربية والعالم في مواجهة المسكر الامبريالي العدواني .

ثانيا :

واذا كان النصر لا يتحقق الا لشعب قوي متحد وليس لشعب فقير مطعون يزداد فقرا ويؤس تسفرف دباهه فئات طفيلية لا تقدم جهدا مقابل الثراء الفاحش الذي تحصل عليه فاننا نؤكد على ما يلي :

هذا هو البيان الاول الذي اصدرته لجان الدفاع عن الوطن والديمقراطية في الجامعة « بعد حملة الاعتقالات مباشرة » .

ان مصرنا الحبيبة تتعرض الان لهجمة شرسة من الاستعمار والصهيونية ، نراجهما السلطة بمزيد من الاستسلام والتهادن . في الوقت الذي تمارس فيه مخططات الاجرام في تصفية الحركة الشعبية ، والقمع المتواصل للقوى الوطنية الديمقراطية . الامر الذي وصل الى حد اعتقال مجموعة كبيرة من الوطنيين الشرفاء ، وتلفيق التهم لهم ، وتزييف مواقفهم النضالية المبررة عن حركة شعبنا الاصيل . . . وذلك تمهيدا لتوقيع السلطة صك الاستسلام مع العدو . ان الطلاب المصريين ليؤكدون مرة اخرى ان ليست لهم مطالب ثورية خاصة بهم . . . وانما كانت حركتهم الاخيرة . . . مجرد تعبير عن مطالب الشعب كله في تحرير الارض المحتلة ، ومنح الشعب حرياته الديمقراطية ، ورفض اساليب الاضطهاد والقمع والاعتقال ، واخفاء الحقائق عن الشعب ، وتحسين معيشة الطبقات الشعبية الفقيرة ، ورفع الظلم والاستغلال والقهر عنها .

.. وفي مواجهة حركة التشويه والتزييف التي تقودها السلطة وابواقها المسعورة ضد حركتنا الطلابية الشريفة .. فاننا نؤكد مطالبنا مرة اخرى :

اولا : بالنسبة للمعركة وتحرير الارض :

١ - ايقاف حركة الاستسلام والتهاون مع العدو الامبريالي الصهيوني ، والاصرار على رفض كافة الحلول الاستسلامية وفي مقدمتها قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يحق الاعتراف باسرائيل ، وضمان حدود امنها ، وبينهما حق العبور في قناة السويس ومضائق تيران . . . ويصفي المقاومة الفلسطينية .

٢ - اعداد الجماهير الشعبية وتنظيمها وتسليحها ايمانا بان الحرب - وهرب الشعب - هي الطريق الوحيد لتحرير الارض ومواجهة

## شؤون عربية

المنطقة العربية بعد أن أنهت المشكل  
الفيتنامي •

هذه الشروط والعوامل المحيطة  
بالزيارة لم تكن وليدة الصدفة بل كانت تسير  
كلها في مخطط اميرالي صهيوني • فوجود  
عويلى الامبريالية الامريكية (جولدا مايسر  
حسين) في نفس الوقت كان بالاكيد لتوفير  
لقاء بين الطرفين الاردنى والاسرائيلى  
لتتيم الموامرة التى تحاك الآن ضد الشعب  
الفلسطينى والعربى •  
واختيار الوقت كان بالاكيد للاسراع  
بوضع حل لصالح الامبريالية والصهيونية  
والرجعية العربية يسمح باجهل الحركة  
الجماهيرية التى تعرف نهوضا شاملا فى  
المنطقة العربية •

لمعرفة الهدف من هذه الزيارة يجب أن  
نطلع على :

- ١- الزيارة كانت فى نفس الوقت الذى  
تقوم به جولدا مايسر بزيارة الولايات  
المتحدة
- ٢- وبعد استتمام المرحلة الاولى من  
تصفية قوى المقاومة الفلسطينية فى الاردن  
بعد مذابح سبتيمير الاسود التى قام بها  
حسين
- ٣- بعد أن أظهر السادات عن وجهه  
الحقيقى بتراميه فى الخط الاستسلامى الغير  
المشروط فى احضان الامبريالية
- ٤- بعد تحرك الولايات المتحدة لثريب  
الامور بصورة نهائية بالنسبة لعملائها فى

● القضية الفلسطينية هى القضية التى  
تستقطب اهتمام كل العرب والقضية التى  
تتحس فيها الادوار المتكاملة التى تلعبها  
الامبريالية والصهيونية كقوى خارجية  
والطبقات الحاكمة فى العالم العربى حاليا  
كقوى مندسة فى كياننا الاجتماعى • ان  
الذين يفصلون الصراع الطبقي (بين المستغل  
والمستغل) عن قضية التحرر انما يريدون  
ان يستمر الاستغلال بنوعيه الطبقي  
والاستعماري معا بوعى اوسيعر وعى • وشريط  
الاحداث الاخيرة يؤكد ويفضح الخيط الذى  
يربط بين قوى الاستعمار والصهيونية والقوى  
الحاكمة فى البلاد العربية وخاصة الرجعية  
منها

### اسقاط الطائرة الليبية في سيناء

● وقع اسقاط طائرة مدنية تابعة لليبية  
عشرات من الضحايا ذهبوا بحية هذا الحدث  
الشنيع • مرة اخرى اصابع الاتهام كلها  
توجه الى اسرائيل • مرة اخرى الصحافة  
العالمية لاتعلق الا لتذكر الضحايا الفرنسيين  
وكان الضحايا من نساء ورجال عرب لا أهمية  
لحياتهم • • •

ومن جديد يقف الرأي العام ينتظر  
جواب الانظمة العربية المعنية بالامر •  
ومن جديد تجيب هذه الانظمة بالاحتجاج  
عبر اداعاتها وعبر مجلس الامن • نفس الاسلوب  
اللفظي القديم • نفس الاحتجاجات القديمة  
والى نفس الهيئة التى كرس واقع الاحتلال  
بالتقسيم فى ١٩٤٨ وتسعى لتكريس واقع  
احتلال جديد بقراراتها الجديدة •  
فى نفس الوقت تتحرك الجماهير فى  
طرابلس لتحج على النظام فى مصر والتالى  
ليبيا ضد الصمت والمهادنة •

### زيارة حسين الى واشنطن

● قام الملك حسين (ملك اردن)  
بزيارة الى واشنطن بغرض الاتصال بمسئولى  
الولايات المتحدة • هذا مانقلته وكالات  
الاخبار العالمية والصحافة •  
فما هو الهدف من هذه الزيارة ؟

### الملك الحسن وأرسال الجنود الى سوريا

لشكه فى نواياها المحتملة •  
٣- تدعيم طط الاستسلام فى المنطقة  
(وتجربة الجرس المغربى فى هذا الاطار  
معروفة فى الكونغرس اذ أن الجنرال ادريس  
بن عمر ورئيس اركان الحرب آنذاك الحسن  
الثانى حاليا كانت لهما يد طولى فى  
اغتيالعيم الكونغرس المناضل لومومبا)  
هذا بالاضافة الى الزيارة التى جاءت  
فى اعقاب هذا القرار والتى قام بها الملك  
العميل حسين للمغرب والتى تدخل فى  
اطار التنسيق بين الرجعتين المغربية  
والاردنية تحضيرا لتصفية القضية الفلسطينية  
ان هذا الموقف من الحسن لن يضل لا  
الجماهير المغربية ولا بقية الجماهير العربية  
فسوف تعرف القوى المناغلة كيف تقوم بفرضه •

● الملك الحسن الذى صرح فى خطاب  
له بعد جوان ١٩٦٧ بأنه تفصله عن فلسطين  
٤٠٠٠ كيلومتر • أى ان لاعلاقة للمغاربة  
بفلسطين • والذى استقبل كولدمان احد  
اقطاب الحركة الصهيونية فى العالم بقصره  
العامر يدما • وعرق الشعب المغربى • الحسن  
الذى زكى دائما وساند عمليا مذابح الحسين  
عند الشعب الفلسطينى • هو الذى يتحرك  
اليوم ليتشدق بالعروبة وليفتعل الوطنية •  
فماهى الحقيقة الخفية وراء هذا الموقف ؟ ان  
الدوافع العميقة لموقف الحسن هى :  
١- خلق نوع من الدعاية لنظامه باعادة  
الاعتبار له بعد ان سقطت هيئته وسمعته  
امام الرأي العام •  
٢- ابعاد بعض اطر الجيش الشابة



غولد مان رئيس الحركة الصهيونية فى غيافة  
الملك الحسن بقصر الرباط

# عمال السكك الحديدية في المعركة

● تخوض الطبقة العاملة نضالات متعددة في المدة الاخيرة في اغلب القطاعات (النسيج، المعادن، العمال الزراعيين، السكك الحديدية واخيرا عمال الزيوت بمكناس وفاس) .  
وارتأينا في هذا العدد ان نعطي صورة مختصرة عن نضال رفاقنا عمال السكك الحديدية نظرا من جهة لأهمية هذا القطاع ومن جهة اخرى اعتبارا لأهمية هذا الاضراب في حد ذاته .

من المعروف ان السكك الحديدية كانت شركة بيد البنك الاستعماري (بنك باريسوهولاندا) حيث امتت من طرف الدولة سنة ١٩٦٣ ومنذ هذا التاريخ وعمال السكك الحديدية يعيشون عدة مشاكل تهم مطالبهم النقابية يمكن اجمالها فيما يلي :

- المصادقة على القانون الاساسي
- تحسين قانون صندوق التقاعد
- الزيادة في الاجور والتعويضات العائلية
- الزيادة في تعويضات النقل كما في لمكاتب الاخرى .
- توسيع الاطار "عدد المستخدمين"
- لنمو الشبكة وفائض المالي .
- بناء دور للسكنى لجميع المستخدمين
- تحديد العمل بـ ٤٤ ساعة في الاسبوع عوضا عن ٤٨ ساعة .
- مساهمة ممثلي العمال في المجلس الاداري للمكتب .
- ترسيم العمال المؤقتين وازالة هذا الاطار .

وخاض عمال السكك الحديدية نضالات عديدة منذ سنة ١٩٦٤ (تجاوزت مجموع اضرابات عمال السكك ١١٠ الف يوم من ٦٤ الى الاضراب الاخير) الا ان هذه النضالات لم تؤد الى نتائج ايجابية فيما يخص مطالب العمال بسبب الدور الانتهازي العميل للبيروقراطية النقابية التي كانت تتحايل ضد مطالب العمال وتكسرهما بتعاون مع الادارة وذلك فقط لتحقيق مصالحها الغشوية المحدودة، وكمثال على ذلك يمكننا

ان نذكر هنا اسما بعض البيروقراطيين في الجهاز النقابي للجامعة وهما حسيني بن يونس وديري اللذان حصلوا على درجات عليا (من ١٥ الى ١٩) وذلك مقابل دورهما في افشال معارك العمال وتحطيم اضراباتهم وهوؤلاء الاشخاص مثلا هم المسؤولون حاليا وفي عدة مناطق عمالية على "تسيير العمال" على طريقة الجهاز النقابي . ورغم كل هذه المشاكل والخيانات التي تعرض لها العمال اما من طرف السلطة او من طرف الجهاز النقابي المنحرف، استطاع العمال ابتداء من السنة الماضية ان يعيدوا تنظيم انفسهم بالرغم من البيروقراطية واستطاعوا ان يفرضوا في اغلب مكاتب فروع الجامعة العناصر المناهضة فعليا من العمال .

وعلى اثر ذلك ومع حملة واسعة لشرح مطالب العمال في القاعدة وقمع تحضير للمعركة الاخيرة حيث انتخب العمال لجنة قاعدية متركبة من ٢٦ عاملا مهمتها الاشراف على تنظيم الاضراب، وتوفير تعبئة قاعدية لذلك . كما وقعت تجمعات على صعيد الفروع وقع اصرار العمال فيها على ان لا تتم أي مفاوضة واتفاق مع الادارة الا بعد اخذ قرار القاعدة ورأيها .

وفي هذا الجو ومع اتصالات مع الادارة لتوضيح مطالب اضراب العمال شن مجموع العمال في عموم المغرب اضرابا عاما عن العمل لمدة اسبوع، ورغم محاولات الحكم ورغم الاعتقالات الواسعة للعمال ورغم التهديدات ورغم تلاعب الخونة استطاع العمال بوحدهم وصمودهم وتنظيمهم افشال كل المخططات وانجاح اضرابهم وهكذا استطاعوا ايضا ان يعطلوا افراغ الفوسفات المادة الاساسية في اقتصاد البلاد، وأن

يشلوا حركة الميناء حيث بقيت عدة بواخر عاطلة اكثر من اسبوعين، هذا بالاعانة الى الازمة التي خلقها توقف القطار من حيث المواعيل خاصة وأن الاضراب جاء في ظرف عيد الاضحى .

ولقد نجح الاضراب وحقق بعض

المكتسبات . . . ومرة اخرى يقدم لنا نضال عمال السكك الحديدية مثالا وقدوة ملموسة عن ما يمكن ان يقوم به نضال العمال الموحد وما يمكن ان يحققه العمال بالرغم من الحكم والبيروقراطية والتقسيم المصطنع .

## عمال معاملة الزيوت يناضلون

● منذ الاسبوع الاخير لشهرينا نرى عمال معمل الزيوت بمكناس اضرابا عاما شمل كل العمال والمستخدمين والتقنيين قصد فرض مطالبهم النقابية التي تلخص في :

- الزيادة في الاجور
- ارجاع العمال المطرودين
- تطبيق قانون الشغل

لكن رد (الباطرون) وسلطات الحكم المتفقة معه كان هو القمع بالعنف للعمال حيث انها جرحت اثنا تجميع العمال امام باب المعمل ازيد من ٢٥ عاملا ورغم كل هذا قرر العمال بالاجماع توحيد صفوفهم والرد على الازهاب بمزيد من النضال فاتسع الاضراب ليشمل عمال الزيوت بفاس ايضا ولحد الآن وحتى كتابة هذه السطور لا زال رفاقنا عمال الزيوت يواصلون معركتهم متشبثين بمطالبهم .

## في النضال الطلابي

● لحد الان، ومع قرار منع الاتحاد الوطني للطلبة، لا زالت الحركة الطلابية صامدة في اضرابها الالمحدود . . .

- اتخذ الحكم اجراءات الطرد ضد اكثر من ٨٥٠٠ طالب، واغلاق بعض الكليات، اعتقل اغلب قيادات ومناعلي الطلاب لحد الآن يجهل مصير اغلب المناصلين المعتقلين ومن بينهم اغلب اعضاء اللجنة التنفيذية .

# الصراع الطبقي في المجتمع البرجوازي

ان الفلاحين العاملين في اراضيهم الخاصة يشكلون مع الحرفيين والتجار الصغار والمنتجين المنفردين طبقة البرجوازية الصغرى وينتمى لهذه الطبقة كل الناس الذين يملكون وسائل انتاج صغير ولكنهم بخلاف البرجوازية الاخرى لا يعيشون

من استثمار عمل الاخرين .

ويحتل البرجوازيون الصغار فى المجتمع وضعاً وسطاً فهم كاصحاب ملكية خاصة يلتحقون بالبرجوازية ولكنهم كممثلين طبقة تعيش على حسلب عملها الخاص ومستغلة من البرجوازية الكبرى يميلون نحو العمال ان الحالة الوسطية للبرجوازية الصغرى هو منشأ موقفها غير الثابت والمتروك فى النضال الطبقي .

وتوجد ايضا فئة المثقفين اى جماعة العمل الفكرى (طلبة، مهندسون، محامون اطباء، موظفون، علماء، كتاب...) الخ والمثقفون ليسوا طبقة قائمة بذاتها بل فئة اجتماعية تعيش على حساب بيع عملها الفكرى وهى تنحدر من مختلف فئات وطبقات المجتمع وشكل خاص من الطبقات المالكة وجزئيا من صفوف الشغيلة وهم بحسب وضعهم المادى ونمط حياتهم ليسوا من نوعية واحدة فالفئة العليا منهم مثلا الموظفون الكبار اقرب الى الرأسماليين اما الفئة الدنيا فهى اقرب للجماهير الكادحة والجزء الطليعى من المثقفين مع اشتداد النضال الطبقي فى المجتمع ينتقل الى مواقع الاشتراكية ويساهم فى نضال الطبقة العاملة الثورى .

ومهما كانت التبدلات وفترات الغليان والركود التى يمر منها المجتمع فان الشىء الرئيسى فى العلاقة بين الطبقات هو الصراع الذى لا هوادة فيه بين المستغلين والمستغلين .

هذا الصراع الذى سينتهى حتما بانتصار الطبقة العاملة التى ستطبق الاشتراكية وتزيل الاستغلال والفوارق الطبقي الى الابد .



الانتاج الرئيسية التى تعيش على حساب استغلال عمل العمال، وهى الطبقة المسيطرة فى المجتمع الرأسمالى .

لعبت البرجوازية فى وقت ما دورا تقديما فى تطور المجتمع بقيادتها النضال ضد العلاقات الاقطاعية التى شاخت .

فهى فى ركضها وراء الربح ومدافع المزاخمة قد اوجدت قوى منتجة جبارة ولكن مع تطور تناقضات الرأسمالية تحولت البرجوازية من طبقة تقديمية الى طبقة رجعية واصبحت سيطرتها العائق الرئيسى لتطور المجتمع ان خالق الثروات الهائلة التى تمتلكها البرجوازية هى الطبقة العاملة، القوة المنتجة الرئيسية فى المجتمع الرأسمالى، هذه الطبقة هى فى الوقت نفسه محرومة من ملكية وسائل الانتاج ومجبرة على بيع قوة عملها للرأسمالى .

ومع تطور الرأسمالية تتزايد ثروة الرأسماليين الكبار ولكن فى الوقت نفسه يتزايد انطهاد الطبقة العاملة، هذه الطبقة كما يقول ماركس (تتف وتتحدر وتنظم بفضل آلية عمل الانتاج الرأسمالى ذاته) .

وهكذا مع تطور الرأسمالية تنمو الطبقة العاملة أكثر فأكثر حاملة اسلحها جديدا ارفع للانتاج هو الاسلوب الاشتراكى لا يقتصر تركيب المجتمع البرجوازي على هاتين الطبقتين الاساسيتين، فهناك كبار مالكي الارض الذين يعيدون بناء الاقتصاد فى ملكيتهم بالطريقة الرأسمالية ويملكون مؤسسات صناعية ويصبحون ايضا مساهمين فى الشركات ويتحولون تدريجيا الى رأسماليين . وكبار مالكي الارض بمصالحهم وافكارهم ونمطاتهم السياسية ينظمون الى الجزء الاكثر رجعية من البرجوازية .

والفلاحون ايضا ينتقلون من المجتمع الاقطاعى الى المجتمع الرأسمالى . واستثناء الفئة أكثر غنى "البرجوازية الفلاحية" يمثل الفلاحون طبقة من المستغلين ويأخذ استغلال الفلاحين اشكالا مختلفة مثل اداء كراء الارض الذى يأخذه مالكو الارض، والقروض والسلفات المرهقة التى يأخذها الفلاحون من الرأسماليين والاستغلال المباشر لعمل الفلاحين الفقراء المجبرين على العمل الاضافى فى ارض كبار الملاكين . وجماهير الفلاحين مرغمة على دفع ضريبة غير مباشرة للرأسماليين الكبار بشكل الاسعار المرتفعة للبضائع التى يشترونها منهم .

التاريخ الانسانى، تاريخ المجتمعات هو بالضبط تاريخ الصراع والتناقض بين الطبقات تاريخ الصراع بين المضطهدين والمستغلين (المستغلين والمستغلين) بين العبد والاقطاعى وبين العامل والبرجوازي .

وطوال التاريخ تصادمت هذه المصالح المتضادة، وقام نضال بينها، عنيف مرقوسلى مرة اخرى .

والاشتراكية العلمية هى الاولى التى اعطت الخيط الهادى الذى يسمح باكتشاف القوانين الموضوعية فى اى ظاهرة اجتماعية، انها اعطت نظرية الصراع الطبقي وعلى أساس هذه النظرية وحدها يمكن ان تتوضح الدوافع المحركة لجميع الاحداث والصراعات الهامة الجارية فى المجتمع القائم على الاستغلال، وهذه النظرية هى بالنسبة للطبقة العاملة الاساس العلمى لخطوة نضالها التحررى .

انقسام المجتمع الى طبقات:

ان ظهور الطبقات مرتبط مباشرة بالملكية الخاصة لوسائل الانتاج، التى تجعل من الممكن استغلال الانسان للانسان وتملك جماعة من الناس عمل الجماعة الاخرى انقسام المجتمع الى طبقات كان فى مرحلة معينة من التطور الانسانى كان حتميا وضرورية تاريخية . . . لماذا ؟

ان أنجلس فى مؤلفه (عند دهرينغ) يجيبنا كالتالى " انه مادام عمل الانسان كان لا يزال قليل الانتاجية بحيث لم يكن ممكنا حتى ذلك الحين نمو القوى المنتجة وتوسيع المواصلات وتطوير الدولة والتشريع وانشاء الفنون والعلوم، الا عن طريق تقوية تقسيم العمل على اساس تقسيم العمل الكبير بين الجماهير التى تمارس العمل اليدوى البسيط وبين قلة مميزة تقود الاعمال وتتعاطى التجارة وتصرف شئون الدولة " .

وفى هذه الحالة كانت الطبقة التى تقف على رأس المجتمع تحتكر الازمان لنفسها على حساب ارهاق الجماهير الشغيلة باعمال متاعمة الشدة أكثر فأكثر .

طبقات المجتمع البرجوازي:

ان الطبقات الاساسية فى المجتمع البرجوازي هى الرأسماليون "البرجوازيون" والعمال الكاجورون "البروليتارية" .

ان البرجوازية هى طبقة مالكي وسائل

## الانتفاضة

## على أبواب الذكرى الثامنة لانتفاضة مارس الشعبية

□ بعد أيام قليلة ستحل الذكرى الثامنة لانتفاضة مارس ١٩٦٥ التاريخية . في مارس ٦٥ تحركت الجموع ، عاطلون شباب ، عمال في حركة عارمة سياسية جسدت فيها الجماهير بدورها ، الرضى المطلق للنظام الرجعى القائم ومعلنة ايضا القطيعة العنيفة تجاه اساليب العمل الاصلاحى فى اطار الملكية الدستورية .

تلك كانت الانطلاقة العنيفة الثورية الاولى للجماهير بعد الاستقلال الشكلى ورد النظام الرجعى على يد سفاحه افقير بعشرات المئات من القتلى وموجة واسعة من الاعتقالات ، بهدف ارباب الحركة الجماهيرية وشلها واسكات صوتها الى الابد .

واليوم فى مارس ١٩٧٣ يحق لنا ان نتساءل : هل استطاع الحكم ان يحقق اهدافه ؟ هل شلت الحركة الجماهيرية ؟ هل ارباب المئات من القتلى والضحايا ؟ العكس هو الذى حدث . . .

فابتداءً من سنة ١٩٦٨ بدأت الجماهير بالتدريج تعيد شق طريق النضال رغم الارهاب والقمع اللذين يمارسهما الحكم ورغم تخاذل الانتهازيين والبيروقراطيين ومساوماتهم على ظهر نضال الجماهير .

واليوم ونحن على مقربة من الذكرى الثامنة لانتفاضة مارس علينا ان نسجل بثقة هذا النهوض الواسع النضالى الذى تجسده نضالات العمال الواسعة فى كل القطاعات ، نضالات الفلاحين الفقراء فى اغلب المناطق ، ونضالات الشباب المدرسى والجامعى المستمرة .

وفى الوقت الذى تشهد حركته الجماهير تقدما مضطربا ، يشهد النظام الرجعى تفهقرا مستمرا ، وفى اقل من ١٣ شهرا وقع انقلابان عسكريان من اقرب العناصر الرجعية اليمينية من الملك ، اسقطا ماتبقى من هيبة وسعة النظام الملكى ، واصبحت فضائح الرشوة والتعفن الادارى فضائح يعترف بها النظام نفسه ، وتشهد البلاد ايضا ازمة اقتصادية واجتماعية تبرهن عن حدتها مشاكل الشغل والتعليم التى انعكست على حياة اغلب الطبقات الكادحة ، وهذه الوضعية هى التى جعلت النظام اليوم يعيش فى قمة العزلة جماهيريا وحتى من بعض حلفائه الطبقيين فى الداخل وعلى المستوى العالمى وحتى من بعض اصدقائه الامبرياليين .

ومن جديد ومن موقع العزلة والازمة والضعف يتحرك الحكم وفى مطلع سنة ١٩٧٣ بشن حملة ارهابية جديدة يستهدف منها بالاساس منع هذا التطور الثورى النضالى لدى الجماهير من النمو مدشنا يوم ١٣ يناير بالاعلان عن تأسيس جهازين للقمع واعدام ١١ ظابطا ، وارسال الرسائل الملمعة لبعض المناضلين التقدميين والوطنيين ، واخيرا منع الاتحاد الوطنى لطلبة المغرب واعتقال مايزيد عن ستمين من اطره ومناغليه ، ثم ارسال ماسمى "بالمحتويعين" من الجيش للقتال فى الجبهة السورية والذى يدخل ايضا كقمع للجنود والضباط المشكوك فيهم .

ومن جديد ، وقبل وخلال وبعد حملة الارهاب الرجعية ردت الجماهير وخاصة الطبقة العاملة بمزيد من النضالات بمزيد من التحدى والاصرار ، حيث شهد المغرب نضالات : عمال النسيج فى كل من البيضاء وفاس والرباط ، عمال المعادن فى كل من مناجم خريبكة والريف وجردة واحولسى ، العمال الزراعيون بسيدى سليمان ، عمال السكك الحديدية فى كل انحاء المغرب ، عمال ميناء البيضاء ، عمال الزيوت فى كل من مكناس وفاس .

ورغم دور العمالة الانتهازية الذى تقوم به قيادة الاتحاد المغربى للشغل ، ورغم الطابع النقابى لمطالب نضال العمال فان الحركة العمالية بتحددها وكسرها لسياسة التجميد التى تنهجها البيروقراطية النقابية ، وتحقيقها للوحدة العمالية الفعلية من خلال النضال بالرغم من التقسيم الذى تكرسه وتقويه الفئات البورجوازية المتسلطة على العمال مثل نقابة الاتحاد العام للشغالين ، وبالنظر لكل الفترة التاريخية الحاسمة والخبرة النضالية التى وعقبتها الجماهير لمعايشتها الملموسة اليومية لكل الاحداث والتجارب السياسية وايضا التغيير النوعى فى تكوين الطبقة العاملة نفسها بدخول افواج جديدة وعديدة من الشباب المتعلم المطرود من الثانويات لصفوف العمال .

كل هذه التطورات بدأت تبلور وتجذر روى الطبقة العاملة السياسى ودورها القيادى فى الثورة المغربية ، وهذا الدور الذى لن تتمكن من لعبه الا بقدرتها على التحالف والاندماج مع نضالات الفلاحين الفقراء والشباب فى اطار برنامج واساليب نضال ثورية .

لقد مرت الآن ثمانى سنوات على

الانتفاضة الشعبية فى مارس ٦٥ ، واليوم ومناسبة هذه الذكرى ماهى الدور التى ينبغي علينا نحن العمال ومجموع الكادحين ان نستخلصها منها فى كفاحتنا ؟

— ان كل التجارب التى مر منها شعبنا منذ الاستقلال الشكلى سنة ١٩٥٦ كلها تؤكد بلا جدال استحالة أى تغيير حقيقى او حتى اصلاح بسيط لوضع الجماهير فى اطار النظام الرجعى القائم . وأن المهمة الثورية الراهنة تقتضى العمل من خلال النضال على تعميق عزلة النظام . وأن أى مساومة او مفاوضة من أى طرف كان ومهما كانت هويته " التقدمية " مع الحكم هى غش من الخلف لنضال الجماهير على اعطاء نفس آخر وهدنة اخرى للحكم ليحضر بقوة اكبر اجهرته لقمع الجماهير وارهابها .

— لن يحرر الشعب الانضال الشعب نفسه ، ولن يحرر العمال الانضال . بانفسهم ذلك هو الدرس الثانى من احداث مارس ويظهر سطحا أن هذا من المسلمات والبداهيات التى لا تحتاج للتكرار والاعادة ، لكن الامر على العكس . فى نضالنا هناك من يدعوا للاعتقاد على الجيش وانتظار عمل " الضباط الاحرار " الحاسم .

اننا لانعادي اغلب جماهير الجنود ، حيث انها ايضا من الجماهير المسحوقة المستغلة ، ولانعادي ايضا حتى بعض الضباط وضباط الصف الذين لهم نسوايا واستعدادات وطنية قريبة من الشعب . بل بالعكس نرى أن عمل ونضال كل هؤلاء بجانب وتحت قيادة الحركة الجماهيرية من عمال وفلاحين هو طريق الثورة الشعبية الحقيقية .

لكننا نعادي ولاندعوا الجماهير أن تسلم امرها وقنيتها لاية مجموعة عسكرية مهما خلصت " نواياها التقدمية " .

ان تجاربنا وتجارب بعض الشعوب الاخرى اوضحت أن الشئ الاساسى ليس ازالة فلان ووضع آخر أو آخرين بدلهم ، المهم هو أن تحقق الجماهير بنفسها واعتمادا على نضالها وتضحياتها أن تحقق الثورة ، لانها بهذه الطريق ستكون الدرع الحامى والضامن لكل مكتسباتها ومصالحها الطبقة .

تلك هى دروسنا الكفاحية الثمينية من الذكرى الثامنة لانتفاضة مارس الشعبية .

الجلية العربية